المجلـــد (١)، العـــدد (٢)، ينـايـر ٢٠١٤، ص ص ٤٥- ٩١

برنامج مقترح لبعض الأنشطة العلمية والمعملية وأثرة علي تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات المعاقات سمعيا بالصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي

إعـداد

د/ سهير محمد محمد توفيق عبد الهادي

أستـــاذ مســـاعـــد بقسم التربية الخاصة- كليـــة الـــتربيـــة

جـــامعـــــة الطـــائـــف

برنامج مقترح لبعض الأنشطة العلمية والمعملية وأثرة علي تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات المعاقات سمعيا بالصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي

إعداد
د/ سهير محمد محمد توفيق عبد الهادي (*)

ملخـــص

هدفت الدراسة إلى التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح لبعض الأنشطة العلمية والمعملية وأثره في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (١٥) طالبة بالصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، (٧) طالبات بالصف الأول الابتدائي، (٥) بالصف الثاني الابتدائي،(٣) بالصف الثالث الابتدائي ولتحقيق هدف الدراسة، أعدت الباحثة برنامج لبعض الأنشطة العلمية والمعملية المقترحة في صورة وحدات علمية لهذه الأنشطة، ومقياس لتقدير مهارتي الاستماع والتحدث، تحققت الباحثة من ثبات وصدق أدوات الدراسة، لذا اعتمدت الدراسة علي المنهج شبة التجريبي Quasi-Experimental Method، طبق مقياس تقدير مهارتي الاستماع والتحدث علي المجموعة شبة التجريبية الواحدة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج المقترح لوحدات الأنشطة والذي تم تنفيذه بطريقة فربوتونال له تأثير ذات فاعلية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية، حيث وجدت فروق عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على بعدى مقياس تقدير مهارتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لصالح التطبيق البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير مهارتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

الكلمـــات المفتاحيـــة: الأنشطة العلمية والمعملية – مهارات الاستماع والتحدث – الإعاقة السمعية.

(*) أستاذ مساعد - قسم التربية الخاصة- كلية التربية - جامعة الطائف، البريد الالكتروني soher.tawfik@yahoo.com

مقـــــدمـــــة

تمثل حاسة السمع أهمية خاصة في حياة الإنسان فهي من أهم الحواس التي وهبها الله تعالى له والتي يدرك بها العالم من حوله، وتتشكل معلوماته عن واقعه الخارجي من خلالها، ويتوقف نمو القدرات المعرفية واللغوية والاجتماعية على كفاءتها ومدى سلامتها، حيث تتيح للفرد فرص المشاركة الإيجابية مع الآخرين **(مندور، ٢٠٠٧)** . واللغة وسيلة اتصال بين الفرد والعالم المحيط به، فإذا فقد كل من السمع واللغة انقطعت الصلة بينه وبين العالم من حوله، وذوى الإعاقة السمعية مفتقدين لذلك مما يؤثر تأثيراً كبيراً عليهم ،وقد يكون عالمهم خال من التمتع بكثير من مظاهر البهجة الموجودة حولهم مما يدفعهم إلى الإحساس بالغربة والعزلة، ولذلك فالعجز الجزئي أو الكلى في حاسة السمع يقود إلى صعوبات عديدة ومتنوعة لأن السمع لا يجعل الإنسان قادراً على تعلم اللغة فحسب بل يشكل حجز الزاوية بالنسبة لتطور سلوكه الإجتماعى ومفاهيمه العلمية وفهمه للبيئة ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها. **(Sharon,2003)**

ونظراً للمشكلات الكثيرة والمتنوعة التي يتعرض لها الطلاب والطالبات ذوى الإعاقة السمعية في الجوانب اللغوية أو المعرفية أو الانفعالية أو الاجتماعية، فقد أكدت الاتجاهات الحديثة على ضرورة إمدادهم ببرامج للأنشطة العلمية والمعملية الملائمة لهم والمعدلة وفقاً لظروف إعاقتهم حتى تمكنهم من تعلم الأنشطة العلمية والمعملية بالشكل الملائم، فالطلاب ذوى الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية يروا كل الأشياء الموجودة ومع ذلك لا يدركون ماذا تعنيه تلك الأشياء الموجودة حولهم، وبالتالي فهم يحتاجون إلى المشاركة بدرجة كبيرة في أنشطة علمية وعملية يتعرفون من خلالها على التجارب العلمية والمعملية والأنشطة المختلفة لفهم الحقائق والأفكار والمبادئ العامة والمرتبطة بالظواهر الطبيعية والبيولوجية المرتبطة ببيئتهم، كما أن التعلم الذاتي والتدريب الحسي والتجريب جميعها تجذب ميلهم إلى الاكتشاف وحب الاستطلاع كما تثير حماسهم للمعرفة والبحث والاستقصاء **(إبراهيم، ٢٠٠٤)** .

فلابد أن تترك الفرصة لهذه الفئة أثناء الدراسة للتدريب السمعي الهادف واستخدام الحواس المختلفة لديهن (كالبصر) حيث يؤدى ذلك إلى تعليمهن تعلم سليم ومرغوب فيه على

أساس الممارسة الفعلية لألوان هذه الأنشطة وتعاملهن معها من شأنه أن ينمي الترابط والتناسق بين الإشارات العصبية والعضلية والإبصار والسمع **(السروجي، ١٩٨٩)**.

ويوضح للمعلم الكيفية التي يفكرن بها هؤلاء الطلاب.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة وخبرتها في مجال التخاطب وتربية وتعليم ذوى الإعاقة السمعية بصفة خاصة، والشعور بهن من حيث صعوبة استخدام حواسهن المختلفة في إدراك العالم من حولهن مما يؤدى الي افتقارهن لمهارة التحدث والمفاهيم والأنشطة العلمية والمعملية المختلفة، واطلاعها علي الدراسات والبحوث ذات العلاقة، ومنها دراسة توفيق، طلبة (٢٠١٣) والتي أكدت علي فاعلية وتأثير برامج التدخل المبكر بنجاح في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال، كما أكدت دراسة مطر، مسافر(٢٠١٠).علي أهمية مهارة الاستماع في تنمية قدرة الطفل على التعبير الشفهي والنطق الصحيح، إذا يوفر الاستماع للطفل الحصيلة اللغوية التي سينطق بها، كما ينمي قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات والحروف والكلمات، وتنمية الذاكرة السمعية، ومساعدة الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ والشعور بالثقة بالنفس، وزيادة فرصته للإبداع والابتكار، وأهم ما يميز مهارة الاستماع تحفيز الطفل على مشاركة الآخرين في أنشطتهم، وتنمية شعبيته وزيادة تفاعله مع رفاقه، لذا أوضح الناشف (١٩٩٣) أهمية البرامج التعليمية واللغوية لدى الطفل حيث تساعده علي تنمية مهارة التحدث والاتصال بالآخرين، وبالتالي لابد من ارتباط برامج الأنشطة العلمية والتربوية الخاصة بمهارتي الاستماع والتحدث لدى ذوى الإعاقة السمعية بقوة وفاعلية التعليم القائم علي توافر فرص التدريب السمعي المنظم والمكثف مع التعليم الهادف والمتكرر لديهم .

وفي ضوء ما سبق رأت الباحثة ضرورة تصميم برنامج تطبيقي مقترح لبعض الأنشطة العلمية والمعملية التي يمكن أن تمارسها الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي والقائمة على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث والتي توفر لهن بيئات تعليمية لها اثر واضح في تدريبهن علي التفكير المنطقي من أجل سعيهن المستمر نحو اكتساب المفاهيم والأنشطة العلمية **(مصطفي ،٢٠٠٥)** . ويتعرفن من خلالها علي الظواهر الطبيعية للبيئة المحيطة بهن،إلي جانب التدريب علي النماذج الكلامية والمهارات الحياتية

والاندماج مع زميلاتهن حتي يتغلبن علي حالة العزلة والانطواء التي يشعرن بها (**عبد العزيز، ٢٠١٠**) .

ولذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة في سؤال رئيسي مؤداه " ما فاعلية برنامج مقترح لبعض الأنشطة العلمية والمعملية وأثرة علي تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي" ؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي هذين السؤالين التاليين:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي في القياسين القبلي والبعدى في بُعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي في القياسين البعدي والتتبعى في بُعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية ؟

أهـــداف الـــدراســـة

تهدف الدراسة إلى التعرف علي فاعلية برنامج مقترح للأنشطة العلمية والمعملية وأثره في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويتفرع من الهدف عدة أهداف إجرائية على النحو التالي:

١- تحديد الأنشطة العلمية والمعملية التي يمكن تنميتها لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وإعداد برنامج لتنمية بعض المفاهيم العلمية والمعملية مستخدماً أنشطة علمية ومعملية منهجية تربوية تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم .

٢- إعداد مقياس تقدير مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لقياس كفاءة البرنامج المقترح .

٣- استخدام طريقة فربوتونال القائمة علي اللفظ المنغم والإيقاع الحركي عند تطبيق البرنامج والتي تؤدى إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، والكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض الأنشطة العلمية والمعملية، وبالتالي ضرورة التعرف على استمرارية أثر البرنامج المقترح في مرحلة التطبيق ألبعدي والتتبعى لتنمية هذة المهارات لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الإبتدائى.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط هي:

١- أهمية الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والحاجة إلي تنمية بعض الأنشطة العلمية والمعملية المقترحة في وحدات دراسية لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في هذه المرحلة.

٢- توجيه نظر المتخصصين إلى أهمية استخدام الأنشطة العملية والمعملية وأثرها في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وبالتالي لابد من التفكير في الكيفية التي يمكن أن يعدل بها منهج العلوم باختيار الأنشطة العلمية والمعملية المناسبة لديهم في الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتدريسها بطريقة التدريب السمعي (فربوتونال)التي تتلاءم وطبيعتهم، حيث يقوم بتطبيقها كوادر تدريس مدربة ومجهزة ومعدة على كيفية استخدام الطريقة حتى تصل إليهم المعلومة كما تصل إلى الطالب السامع.

٣- استخدام حواس الطالب ذوي الإعاقة السمعية الاستخدام السليم للتعويض واستكشاف الأشياء والظواهر، وذلك من خلال تحديد الأجهزة الخاصة السمعية التي يحتاج إليها لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث والتي تنمي قدرته علي تمييز أصوات الحروف والمقاطع والكلمات وإثراء الحصيلة اللغوية لدية.

الأهميـــــة التطبيقيـــة

١- إعداد برنامج للأنشطة العلمية والمعملية وأثره على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والاهتمام بانتقاء مجموعة من الفنيات العلاجية من خلال العديد من النظريات العلاجية والتي تتلاءم مع متغيرات الدراسة.

٢- مساعدة القائمين على رعاية وتعليم ذوي الإعاقة السمعية علي أدارك أهمية التنوع في أساليب تدريس الأنشطة العلمية والمعملية التي تمارسها الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتزويدهم بإجابات مقنعة عما تثيره من تساؤلات حول الكون والحياة وبعض التجارب العملية.

المصطلحـــــات

١- الـــبرنـــامـــج

مجموعة من الوحدات الدراسية، تشتمل علي مجموعة من الأنشطة العلمية والتجارب المعملية التي تقوم بها الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تحت إشراف الباحثة والتي تعمل على إكسابهن بعض الأنشطة العلمية والمعملية وترغبهن في البحث والمعرفة العلمية ،حيث تهدف إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لديهن وتقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة علي مقياس تقدير مهارتي الاستماع والتحدث.

٢- الطالبات المعاقات سمعياً

طالبات (تلميذات في الصفوف الثلاثة الأولي من مرحلة التعليم الاساسي) ذوات الإعاقة السمعية تتراوح أعمارهن ما بين ٦- ٩ سنوات، ملتحقات بمدارس الدمج الابتدائية، لديهم قصور سمعي ما بين (٧٠-٩٠) ديسيبل، يعانون من قصور في نمو المفاهيم والأنشطة العلمية والمعملية علماً بأنهم يستطيعون السمع باستخدام الأجهزة السمعية أو السماعات الطبية أو الإحساس بالذبذبات الصوتية، ويتراوح معدل ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠) .

٣-الأنشطة العلمية والمعملية

مجموعـة مـن الأنشـطة والعمليـات المتناسـقة المتتابعـة التـي تقدم لـدى الطالبـات ذوات الإعاقة السمعية أثناء دراستهم لبرنامج الأنشطة العلمية والمعملية وفق خطة زمنية موضوعة بهدف إكسابهن مهارات علمية ومعملية ولغوية ومفاهيم سلوكية لتطوير قدراتهم علي الاستماع والتحدث.

٤- مهـــــارة الاستمـــاع

نشـاط حركـي وموسـيقي بطريقـة اللفـظ المـنغم يحتـاج إلـي انتبـاه واع لأصـوات التعبيـر المتحدثـة وقـدرة لـدى الطالبـات ذوات الإعاقـة السـمعية علـي نطـق أصـوات الحـروف والكلمـات والجمل نطقا سليما بما يتناسب مع القواعد الصوتية الإيقاعية بعد التدريب والتوجيه لمساعدتهم علي التواصل والانتباه السمعي أثناء التحدث معهم ويتم تحديدها بالدرجة التي تحصل عليها كل طالبة على مقياس تقدير مهارة الاستماع (إعداد الباحثة) .

٥- مهـــــارة التحـــدث

استقبال عدد الكلمات التي يدركها المستمع ويفهمها عندما ينتبه ويستمع إليها أثناء تدريبه بطريقتي الإيقاع الحركي واللفظ المنغم الموسيقي وكلما استمر تدريبه علي الإنصات والانتباه البصري لفهم المضمون بهذه الطرق ساعد ذلك علي التقدم في التحدث لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية، ويتم تحديدها بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس تقدير مهارة التحدث(إعداد الباحثة).

٦- طريقة فربونونال **verb tonal method**

هي استخدام نغمات مترابطة عن طريق الذبذبات الصوتية والإيقاع الموسيقى والحركات الجسدية، ويتم إصدار الأصوات والكلمات من خلال الحركات الآلية التركيبية، وعند تقليد الطفل لهذه الحركة، فهو يستطيع أن ينطق المقطع اللازم لها (توفيق، ١٩٩٦) .

محـــددات الـدراســة

تقتصر الدراسة الحالية على المحددات الموضوعية والمكانية والبشرية والزمنية والعلمية **الآتية:**

- **المحـددات الموضـوعية** : تتمثـل فـي تغطيتهـا لموضـوعات البـرامج المقترحـة لتنميـة مهـارتي الاسـتماع والتحـدث لـدى الطـلاب والطالبـات مـن ذوى الإعاقـة السـمعية فـي البحـوث المحكمـة المنشـورة فـي مجـلات ومؤتمرات علميـة إلـي جانـب الدراسـات العلميـة (ماجستير – دكتوراه)
- **المحـددات المكانيـة:** مدارس الدمج الابتدائيـة لـذوات الإعاقـة السـمعية بمـدينتي الطـائف والرياض.
- **المحـددات البشـرية:** طالبـات ذوات الإعاقـة السـمعية فـي الصـفوف الثلاثـة الأولـى مـن مرحلة التعليم الإبتدائى.
- **المحددات الزمنية:** تمثلت في الفترة من ١٤٣٤/١٢/١٨الي ١٤٣٥/٣/٢٦.
- **المحددات العلمية:** تمثلت في إعداد الباحثة للاتي:

١- مقيـاس تقـدير مهـارات الاسـتماع والتحـدث لـدى الطالبـات ذوات الإعاقـة السـمعية بالصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

٢- وحدات الأنشطة العلمية والمعملية المقترحة لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتحددت في مفاهيم (أجزاء جسم الإنسـان – الحياة – الحيوانـات والطيـور – النباتـات –المغنـاطيس– الطاقـة – طبيعة الكون).

٣- برنامج الأنشطة العلمية والمعملية لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الـثلاث الأولـى مـن مرحلـة التعلـيم الابتـدائي والـذي يـتم تنفيـذه بالطريقـة العالميـة (فربوتونال) لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لديهم.

إطار نظري ودراسات سابقة

سـوف تتنـاول الباحثـة فـي سـياق عرضـها للإطـار النظـري والدراسـات السـابقة الأنشـطة العلمية والمعملية ومهارة الاستماع والتحدث لذوي الإعاقة السمعية وبيان ذلك فيما يلي:

١- الأنشطة العلمية والمعملية لذوى الإعاقة السمعية:

لما كان تدريس الأنشطة العلمية للطلاب والطالبات المعوقين بصفة عامة والطلاب والطالبات من ذوى الإعاقة السمعية بصفة خاصة لها مشكلاتها وصعوباتها والتي تتطلب فيمن يقوم بها من صفات معينة ومؤهلات خاصة لمواجهة المتطلبات والواجبات المتعددة التي تفرضها ظروف هؤلاء الطلاب والطالبات **(حكيم، ١٩٩٠)**. لذا يجب تحفيز هؤلاء الطلاب والطالبات منذ وقت مبكر على الاحتكاك بالطبيعة ،وفى الخروج إلى الفضاء الرحب حيث يجدون متسعاً من الوقت للتعرف على مشاهده الطبيعة برؤيتها ولمسها إن أمكن، والشعور بالظاهرة الطبيعية في محيطها**(محمد، ٢٠٠٩)**. وبالتالي فالحاجة ملحة إلى تعليم خاص للأنشطة العلمية والمعملية الأساسية لأهميتها في مساعدتهم لمواجهة مطالب التعليم والتعامل لاحقاً مع قوائم أكثر وأعقد من المفاهيم التي قد تؤدى إلى نمو الأنشطة العلمية والعملية لديهم**(الصفدى، ٢٠٠٣)**. لذا أشارت نتائج بعض الدراسات والبحوث العلمية إلى أن ذوى الإعاقة السمعية يتأخرون في الاختبارات التي تتضمن الفهم الشفوي ويظهرون تأخراً في القدرة على الاتصال والتفاهم وتعليم اللغة ونقص المفاهيم والأنشطة العلمية الأساسية.

(Carol, 1999 ؛ David & Sigal, 2000)

ومن الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت بهدف تعدد طرق وأساليب التدريس المستخدمة لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية لانتقاء الطريقة المناسبة والتي تساعدهم على اكتساب المفاهيم العلمية من خلال ممارسة الأنشطة العلمية والمعملية ،**دراسة كل من(محمود،١٩٨٦؛ صالح ،١٩٩١؛عبد النبي،١٩٩١؛ Ann, 1991 ؛ Jean , 1991 ؛ Cheri ,1995)** . حيث توصلت الدراسات والبحوث إلي أن أكثر الطرق ملائمة للطفل في تذكر الكلمات وهي التقاط الكلمة عن طريق البصر والإحساس، ولابد من ربط المعلومات المقدمة له بحاجة واقعية، وذلك لأن عملية التعلم لذوى الإعاقة السمعية تتميز بالبطء والتأخر في النمو العلمي عن السامعين بمتوسط ٢ – ٣ سنوات .

كما أكدت دراسة (Coninx ,1995؛Cole,2009) . أن تعريض الأطفال ذوى الإعاقة السمعية في سن ما قبل المدرسة إلي مثيرات سمعية متعددة سيؤدى إلي إكسابهن مهارات الإنصات **ومهارات أخرى أكثرتنوعا.**

٢- مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية

هناك علاقة تربط بين مهارتي الاستماع والتحدث وهي تواجدهما معا في الشق الأيسر من المخ البشري حيث يعتقد أن هناك في الدماغ مركزا واحدا يسيطر على جهازي السمع والنطق معا، يعمل مرسلا تارة ومستقبلا تارة أخرى، هذا المركز الدماغي موكل بالسمع والنطق، وهذا المركز مبرمج بطريقة ما، بحيث تقع الكلمة في مكان ما في ذلك المركز عند سماعها ، بحيث تخرج الإشارة العصبية من ذلك المكان إلى جهاز النطق، ليصور الكلمة نفسها عند الحاجة إليها، بهذا يكون السمع والنطق في حقيقة الأمر شيئا واحدا، كما تبدو العلاقة الوثيقة التي تربط بين جهازي السمع والنطق في خرس من يصاب بالصم في سن مبكرة وذلك لأن تلف السمع إذا كان مبكرا يؤدي إلى تلف في جهاز النطق مما يتضح معه مدى ارتكاز جهاز النطق على جهاز السمع، وارتباطه به، وقد لاحظ ابن خلدون هذه العلاقة بينهما . فقال : ان السمع أبو الملكات اللسانية، وقد أشارت دراسات**(العساف، أبو لطيفة، ٢٠٠٨ ؛ مطر ،٢٠١٣)**. إلي أنه بالرغم من وجود تلك العلاقات الوثيقة التي تربط بين الاستماع وباقي فنون اللغة والتي من بينها التحدث فان مهارات الاستماع تحتاج إلي برامج خاصة لتنميتها.

٣- مهـــارة الاستمـــاع **listening skill**

مهارة الاستماع أولي المهارات اللغوية التي يكتسبها الطفل حيث تكتسب خلال العام الأول من العمر، فضلا عن أنها أكثر المهارات اللغوية استخداما طوال حياة الإنسان ،وهي تزيد عن مجرد السمع لأنها مهارة ايجابية نشطة تتطلب من الطفل الانتباه لما يسمع وإدراك وفهم لما يسمع (كرم الدين، ٢٠٠٣) .

ويعرف فراج (٢٠٠٣) مهارة الاستماع بأنها اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها، لذا تتمثل أهمية مهارة الاستماع في تنمية قدرة الطالبات ذوى الإعاقة السمعية على التعبير الشفهي والنطق الصحيح، إذا يوفر الاستماع لديهم الحصيلة اللغوية التي ستنطق بها، كما تنمي قدرتهن على التمييز بين الأصوات والحروف والكلمات، وتنمية الذاكرة السمعية، ومساعدهن على الاستمتاع بوقت الفراغ والشعور بالثقة بالنفس، وزيادة فرصته للإبداع والابتكار، وأهم ما يميز مهارة الاستماع تحفيز ذوى الإعاقة السمعية على مشاركة الآخرين في أنشطتهم، وتنمية شعبيته وزيادة تفاعله مع رفاقه **(توفيق، ١٩٩٦؛ مطر، مسافر، ٢٠١٠ ؛ الطحان، قنديل، ٢٠١١)**.

لذا يمكن تنمية مهارة الاستماع لدي الطالبات ذوات الإعاقة السمعية من خلال ما يلي:

- تدريب الطالبات ذوات الإعاقة السمعية على العادات الحسنة في عملية الإصغاء، من حيث الانتباه والجلسة الصحيحة والنظر المتواصل والاستماع الواعي للكلمات المنطوقة، والتفكير فيما يقوله الآخرين.
- عدم إرهاق الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالكلام الكثير حتى لا يتشتت انتباههم، وإتاحة الفرصة لهم للتحدث والاستماع للآخرين .
- التوجيهات اللفظية للطالبات ذوات الإعاقة السمعية يجب أن تكون قصيرة وسهلة وبعبارات واضحة .
- اختيار المفردات والعبارات التي تناسب مستوى النمو اللغوي والقدرات اللغوية لذوى الإعاقة السمعية عند الحديث معهم .
- التدريب السمعي الجيد للطالبات ذوات الإعاقة السمعية باستخدام طريقة اللفظ المنغم والإيقاع الحركي على سماع أسماء وأصوات الحروف الأبجدية والكلمات، وتكرار تعلمها والتمييز بين المتشابه والمختلف في النطق.
- الاستماع إلى أصوات الحيوانات المألوفة في بيئة ذوى الإعاقة السمعية ومحاولة مساعدته على التعرف عليها وتقليدها .
- الاستماع إلى أصوات الآلات والأدوات الموجودة في البيئة ومحاولة التعرف على أصواتها، والتفرقة بينها، مثل صوت الهاتف، وجرس الباب، والمكنسة والخلاط والغسالة .... الخ، وكذلك أصوات وسائل المواصلات .
- الاعتماد علي طرق الإثارة والتشويق والمناقشة والحوار والتخيل الفكري.

٤- مهـــــارة التحـــدث **speaking skill**

تتمثل أهميتها بالنسبة للطفل في كونها مهارة أساسية لتنفيذ احتياجات الطفل اليومية ومتطلبات حياته الاجتماعية، وهي وسيلته الأساسية للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، ومن خلالها يشعر الطفل بذاته وبقدرته على التأثير في الآخرين والتفاعل معهم **(بدير، صادق، ٢٠٠٠ ؛ كرم الين،٢٠٠٣ ؛الطحان ،٢٠٠٣؛ حسين، ٢٠٠٥؛ علي، الخريبي، ٢٠٠٦)**.

ويتسم ذوى الإعاقة السمعية بأسلوب في الحديث الذي يعتبر أداة من أدوات التواصل بالتمركز حول الذات وبالتالي يكونوا غير قادرين علي إدراك حاجات من يتحدث إليهم ويجدون صعوبة في التعبير عن مختلف الأفكار لذا تكون استجاباتهم اللفظية غير ملائمة ومحدودة قياسا بالسامعين. **(زهران،٢٠٠٧؛ Lokanadha et al. ,2003 ؛ Mars, 1997) .**

وعرف علي، الخريبي (٢٠٠٦) مهارة التحدث بأنها استخدام الكلام الشفوي لنقل الأفكار والاحساسيس والاتجاهات والمعاني والأحداث والأخبار من المتحدث إلي الآخرين في طلاقة، مع صحة التعبير وسلامة الأداء.

٥- طريقة اللفظ المنغم (فربو تو نال) **verb tonal method**

يعتبر البروفسور بيتر جوبرينا هو مؤسس هذه الطريقة .

والتي تهدف إلي ما يلي :

أ) تنمية القدرات الصوتية والسمعية واللغوية لدى الطفل ذوى الإعاقة السمعية وذلك باختيار الطيف الأمثل لتدريبه باستعمال جهاز مصمم بحيث يصدر أصوات بنغمات مترابطة.

ب) توصل النغمات المترابطة حسب الطيف السمعي للمعوق أما عن طريق التوصيل العظمي أو عن طريق التوصيل الهوائي.

ج) إدماج المعوق سمعيا في الحياة العامة من خلال وضع خطة علاجية وبرنامج تأهيلي متناسبين مع قدراته العقلية والسمعية.

الأسس التي تقوم عليها هذه الطريقة ما يلي:

١- تقوم بتوصيل الإشارات العصبية للمخ عن طريق أعصاب أخرى غير العصب السمعي بواسطة المذبذب السمعي وتعمل علي تنقية الترددات وتكبيرها عن طريق أجهزة السمع.

٢- تقوم علي الإيقاع الحركي الموسيقي واللفظ المنغم.

٣- إرسال الرسالة السمعية إلي المخ مباشرة .

(توفيق ،١٩٩٦؛ عبيد ،٢٠٠٠ ؛ الصفدى ،٢٠٠٣ ؛ سنبك ،٢٠٠٩؛ توفيق، دنقل، ٢٠١٢؛ American Music Therapy Association, 2002؛Sandra &Corneis, 2005).

وفي ضوء هذا الصدد فقد أشارت كثير من الدراسات والبحوث إلي أهمية برامج الأنشطة العلمية في تحسين مستوى مهاراتي الاستماع والتحدث لدى الطلاب والطالبات ذوى

الإعاقة السمعية، لذا تناول نصر (٢٠٠٠) دراسة بهدف التعرف على فعالية برنامج للأنشطة العلمية قائم على المحاكاة الكمبيوترية في تنمية بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، تكونت العينة من مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية درست الوحدة بالمحاكاة الكمبيوترية ومجموعة تجريبية ثانية درست الوحدة بالتكامل بين المحاكاة الكمبيوترية والطريقة المعتادة ومجموعة ثالثة ضابطة درست نفس الوحدة بالطريقة المعتادة، توصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست نفس الوحدة بالتكامل في كل من الاختبار التحصيلى واختبار عمليات العلم لصالح المجموعة التي درست بالمحاكاة.

كما أجرى إبراهيم (٢٠٠١) دراسة هدفت الي التعرف علي تحديد المفاهيم العلمية الشائعة في تساؤلات أطفال ما قبل المدرسة، كما استهدفت أيضا بحث فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التعليم بالاستكشاف الموجه في تنمية هذه المفاهيم العلمية، تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية واحدة بلغ عددها (٣٥) طفلاً وطفلة في مرحلة رياض الأطفال (المستوى الثاني) أوضحت النتائج فعالية البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم بالاستكشاف الموجه في تنمية المفاهيم العلمية الشائعة في تساؤلاتهم واكتسابهم لبعض عمليات العلم، **وركز بدوى(٢٠٠١)** .علي الكشف عن أثر استخدام برنامج في المفاهيم البيئية عن الطيور والحيوانات علي تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال، تكونت العينة من (٢٤٠) طفل وطفلة من رياض الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، واشتملت الأدوات علي مقياس للمهارات المعرفية عبارة عن بطاقات مصورة وبرنامج خاص بالمفاهيم البيئية، وأسفرت النتائج عن أن البرنامج المعد في المفاهيم البيئية كان له أثر ايجابي علي اكتساب الأطفال للمهارات المعرفية، **وأجرى بدر (٢٠٠١)** دراسة بحثت في تنمية مهارات عمليات العلم عند الأطفال في مرحلة الرياض، تكونت العينة من (٣٥) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية، (٣٥) طفل وطفلة للمجموعة الضابطة ،اشتملت الأدوات علي إعداد برنامج تدريبي لتنمية المهارات العلمية، توصلت النتائج إلي فعالية البرنامج المقترح وأنه ذا أثر في تنمية عمليات العلم، **وأجرى زغلول (٢٠٠٢)** دراسة بهدف التعرف علي معرفة مدى فعالية برنامج للأنشطة العلمية لتنمية قدرات التفكير الإبتكارى لدى الأطفال بمرحلة رياض الأطفال، تكونت

العينة من (٣٢) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٥ – ٦) سنوات، واشتملت الأدوات على برنامج للأنشطة واختبار تحصيلي في مجال الأنشطة العلمية، كشفت النتائج عن نمو قدرات التفكير الإبتكارى لدى أطفال المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على جوانب (المثابرة وحب الاستطلاع – الاهتمام بالآخرين – الاعتماد على النفس – علو مبادئ الثقة بالنفس – روح الدعابة)، **و أشارت دراسة حجازي (٢٠٠٨)** إلى تحديد المهارات المعلوماتية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وقياس فعالية التعلم الإلكتروني على كل من التحصيل والمهارات المعلوماتية، تكونت العينة من (١١٧) تلميذ وتلميذة من مدارس مدينة المنصورة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات من الصف الرابع الإبتدائى ،واشتملت الأدوات على اختبار تحصيلي في الوحدة المقترحة (وحدة الإنسان والكون) من مادة العلوم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (إعداد الباحثة) ،وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى ككل لصالح المجموعة الأولى، وأشارت **دراسة مخيمر (٢٠٠٩)** إلى معرفة مدى فاعلية برنامج الوحدات التعليمية عن المفاهيم العلمية والبيئية لتنمية التفكير الإبتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٥ – ٦) سنوات، تكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة ،واشتملت الأدوات على برنامج الوحدات التعليمية من المفاهيم العلمية والبيئية ومقياس أنماط المفاهيم العلمية والبيئية (إعداد الباحثة)، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في قدرات التفكير الإبتكارى في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وفيما يتعلق بالبرامج الخاصة بتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية في التعليم الأساسي، كشفت **دراسة ريبنستين وآخرون Rubinstein, et al., (2000)** عن احتمالية تحسين الأداء الإدراكي للتحدث والتخاطب لدى عينة من الأطفال، تكونت العينة من (٤٥ طفل) تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تعرضت المجموعة الاولي للتدريب باستخدام القصص الخيالية والمجموعة الثانية تم استخدام الروابط الغامضة معها والمجموعة الثالثة تركت بدون تدريب، واشتملت الأدوات على استخدام برنامج تدريبي ،ولقد أسفرت النتائج على أن الكثير من الأحداث غير المألوفة يمكن أن يكون لها تأثيرها السلبي في تحسين القدرة على إدراك المحادثات المتتالية، **وهدفت دراسة دناكن Duncan (2000)** إلي

التعرف علي مهارات المحادثة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا أثناء تفاعلهم مع الأطفال العادين داخل غرف الدراسة وذلك في المدارس التي تطبق نظام الدمج، تكونت العينة من (١١) طفلا وطفلة من المعاقين سمعيا و(١١) طفلا وطفلة من العادين، واشتملت الأدوات علي قائمة مهارات المحادثة، أسفرت النتائج عن أنة توجد فروق دالة إحصائيا في معظم مهارات المحادثة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال السامعين لصالح السامعين، كما أكدت الدراسة علي أن معظم صعوبات المحادثة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا ناشئة عن الإعاقة السمعية، كما أجرى **بوتش وآخرون Paatsch, et al., (2001)** دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي في إنتاج ونطق الأصوات المدرب عليها في المحادثات، تكونت العينة من (١٢) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع تراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ١٠) سنوات وبعد تطبيق البرنامج على مدى ثمانية أسابيع، كشفت النتائج عن حدوث تحسن دال في نطق وإنتاج الأصوات والكلمات بصورة صحيحة في المحادثات، وهدفت **دراسة كونترا (Kontra, 2001)** إلي تأثير كل من اللغة الشفوية ولغة الإشارة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى مجموعة من التلاميذ ضعاف السمع والصم في سن المدرسة، واشتملت الأدوات علي مجموعة من الكتب المصورة، حيث تم تعليمهم بطريقتي قراءة الشفاه ولغة الإشارة، أظهرت النتائج أن لغة الإشارة تعوق كفاءة تدريس الأطفال للغة المسموعة المنطوقة والاقتصار علي قراءة الشفاه أدى إلي تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى عينة الأطفال ضعاف السمع، **وذكر فلين وآخرون(2004),.Flynn et al** دراسة عن فعالية استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية البعيدة عن الضوضاء في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، تكونت العينة من (٢١) طفل لديهم ضعف سمع شديد في سن ما قبل المدرسة وبالتدريب علي الأجهزة السمعية متعددة القنوات من خلال مقاييس السمع الخاصة بهم، توصلت الدراسة إلي تحسن في الأداء وفهم الكلام ويزداد ذلك بنضج السن ،كما أجرى **ليود وآخرون Lioyd, et al.,(2005)** دراسة هدفت الي التعرف علي الاهتمام بمهارات الاتصال الشفوي لدى الأطفال ضعاف السمع بهدف قياس مهارات الإنصات ومهارات الكلام المنطوق، وتكونت العينة من عشرون طفلا متوسط أعمارهم (١٠.٢) سنة ،ومتوسط درجة السمع في الأذن التي لديها سمع أحسن من الأخرى هو(٨٨.٨٥) ديسيبل، وتم مقارنة أدائهم بمجموعة من الأطفال

السامعين والأصغر سنا حيث تراوح متوسط أعمارهم (٦.٩) سنة، واشتملت الأدوات علي مقياس للكلام المفهوم والقواعد(النحو)، وأسفرت النتائج عن نمو ونضج اللغة المنطوقة ومهارات الإنصات (الاستماع) لدى بعض الأطفال ذوى ضعف السمع، ووجود اختلافات في الأداء داخل مجموعة الأطفال ضعاف السمع عن الأطفال العاديين في السمع، وأجرى **هوتين Huttunen (2006)** دراسة بهدف تقديم برنامج لتنمية النطق واكتساب القواعد الخاصة بنطق الأصوات لدى الأطفال الذين يستخدمون اللغة الخطابية في التعبير عن المعاني ،وتكونت العينة من (٥) أطفال سامعين و(١٠) من الأطفال ضعاف السمع ،وتراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات، تم تدريبهم على عينة من الكلمات المنطوقة بلغت (٦٢) كلمة، وأسفرت النتائج عن انتشار أخطاء وعيوب في النطق لدى الأطفال السامعين وضعاف السمع إلا أن تكرار العيوب يزداد لدى ضعاف السمع وقد أدى البرنامج العلاجي إلى تحسن دال في تطور نطق الأصوات لدى الأطفال ضعاف السمع والسامعين لصالح السامعين، **وتناولت دراسة سبنسر (Spencer 2006)** تأثير المعلومات المسموعة علي مهارات القراءة لدى الأطفال المولودين ولديهم إعاقة سمعية، تكونت العينة من مجموعتان الأولي(٧١) طفلا لديهم تأخر في مهارات القراءة والثانية (٢٩) طفلا لديهم إعاقة سمعية ولديهم ثنائية في اللغة اى أن الأب يتكلم لغة (انجليزية) وإلام تتكلم لغة أخرى (العربية) وتم مقارنة أطفال هذه المجموعة بأطفال المجموعة الأخرى بعد أن تم المضاهاة بينهم في القدرة علي قراءة الكلمات، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، ونواحي إنتاج الكلمات، ومهارات الإدراك الصوتي، ومهارات القراءة، وبينت النتائج وجود اختلافات في أداء المجموعتان، المجموعة التي لديها إعاقة سمعية أدائها أقل (١٢) نقطة من المجموعة الأخرى، ومعامل الانحدار لديها بين (٥٠٪ – ٧٥٪) وذلك في مهارات المعالجة الصوتية لقراءة الكلمات والفقرات ويمكن التنبؤ بتحقيق أداء أفضل لهذه المجموعة ذات الإعاقة السمعية إذا كان هناك تدخل مبكر لأنة يلعب دور كبير في تنمية الوعي الصوتي ثم من خلاله تتحسن مهارات الإدراك الكلامي مما يؤدى إلي تحسن في الأداء، وأجمع **شوارتز وآخرون Schwartz et al.,(2007)**,علي فاعلية البرامج السمعية المنطوقة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، تكونت العينة من مجموعة من الأطفال المعاقين سمعيا، واشتملت الأدوات علي برنامج سمعي تم تطبيقه باللغة المنطوقة القائمة علي قراءة الشفاه، توصلت النتائج إلي تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى الأطفال عينة الدراسة ،وأكدت **دراسة كول وآخرون Cole, et al.,(2009)**

علي فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تطوير مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال رضع زارعين للقوقعة، تكونت العينة من مجموعة من الأطفال الرضع من الولادة إلي سن ست سنوات، واشتملت الأدوات علي مقياس الاستماع والتحدث وبرنامج للتواصل اللغوي (اللغة المنطوقة)وبالتفاعل معهم باستخدام التعزيز، أوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية الأسس العصبية التي تقوم علي الاستماع والتحدث، وتحسن في اللغة المنطوقة وزيادة في الحصيلة اللغوية المنطوقة في السنوات العمرية المختلفة.

وأجرى **توران (2010) Turan** دراسة هدفت إلي فاعلية التدخل المبكر الشفهي للأطفال ذوى الإعاقة السمعية (دراسة كيفية) وفحص لأهداف الجلسات وإدراكها ،تكونت العينة من طفل لدية إعاقة سمعية ومعه والدته في البرنامج، واشتملت الأدوات علي فيديو لتسجيل الإجراءات الخاصة بالجلسات، وخطوات كل جلسة، وكذلك تم عمل خطة تقييم لكل جلسة، وتوصلت النتائج إلي زيادة التفاعل بين الطفل وأمة وتحسين مهارات الاستماع لدية، وبالاهتمام بتعليم إلام لمهارات الألعاب مما أدى إلي تحسين سلوك الطفل اليومي أثناء الجلسات، كما هدفت **دراسة خصاونة (٢٠١١)** إلي بناء برنامج إثرائي لتحسين مهارة الاستماع قائم علي إستراتيجية التخيل البصري مقارنة مع المستوى التقليدي للذين درسوا المقرر فقط دون إضافة، تكونت العينة علي (٤٦) طالبة من مستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن اختيروا بالطريقة القصدية وتم توزيعهم علي مجموعتين تجريبية وعددها (٢٥) طالبة وضابطة وعددها (٢١) طالبة ،اشتملت الأدوات علي اختبار لقياس مهارة الاستماع وتوصلت النتائج إلي وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج في مهارة الاستماع في التحصيل لدى عينة الدراسة ووجود أثر ذي دلالة إحصائية في تحسين مهارة الاستماع في الأداء عامة ولصالح المجموعة التجريبية.

وبصفة عامة ترى الباحثة أنة في ضوء الإطار النظري وأدبيات التربية الخاصة لابد من:

- الاهتمام الواضح بفئة ذوى الإعاقة السمعية سواء ما يتعلق بتحديد المفاهيم والأنشطة العلمية والمعملية أو مهارتي الاستماع والتحدث لديهن.
- تعدد وتنوع البرامج التي تساعد علي تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى ذوى الإعاقة السمعية.

- تنوع عينات الدراسة من ذكور وإناث أطفال ومراهقين، ضعف سمع وصم .....الخ
- أجريت الدراسات والبحوث علي عينات عربية وأجنبية متنوعة إلا أن لم تقابل الباحثة دراسات اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية معا، فهذا الميدان يعاني من افتقار إلي وجود دراسات من مثل هذا النوع، فلكي يصل الإنتاج العلمي المعني بتحسين حالة هؤلاء الأطفال ذوى الإعاقة السمعية إلي غاياته وتحقق البحوث والدراسات مقاصدها فأن ألأمر يتطلب ألقاء نظرة فاحصة علي ذلك الجهد العلمي، وإجراء عمليات فحص وتحليل ومراجعة له بين حين وأخر للتعرف علي كل ما هو مستحدث فيه والوصول إلي زيادة الكفاءة في تحسن مهارتي الاستماع والتحدث لديهن.

فـــروض الـدراســـة

تتمثل فروض الدراسة في الأتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي في القياسين القبلي و البعدي في بًعدي مقياس تقدير مهارات الاستماع والتحدث والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي في القياسين ألبعدي والتتبعي في بًعدي مقياس تقدير مهارات الاستماع والتحدث والدرجة الكلية.

الطريقة وإجراءات الدراسة

أولا: منهـــج الـــدراســـة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج العلمي مستخدماً المنهج شبة التجريبي في الحصول على النتائج.

ثانيا: عينـــة الـــدراســـة

انقسمت عينة الدراسة إلي الأتي:

أ)عينة الدراسة الاستطلاعية

واشتملت علي (٤٦) طالبة من الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاثة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي من (٦-٩) سنة من طالبات الدمج بالمدرسة الثالثة بالحوية في مدينة الطائف، ونظرا لعدم توافر عدد كاف ، فقد تم تطبيق المقياس أيضا علي طالبات بمدارس دمج ذوى الإعاقة السمعية بمدينة الرياض ، حيث حصلت الباحثة علي العينة من خلال مراسلتها لزملائها بجامعة الملك سعود، وهم من غير العينة الأصلية، وذلك لتقنين مقياس الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس .

ب) عينة الدراسة شبة التجريبية

اشتملت علي (١٥) طالبة من الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث الأولي من مرحلة التعليم الأساسي بمدرسة القيم الاعلي الابتدائية، ممن حصلن علي درجات منخفضة علي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث، كما تم اختيار طالبات عينة الدراسة وفقاً للشروط الآتية:

- لا يقل العمر الزمني للطالبات ذوات الإعاقة السمعية عن سن (٦) سنوات.
- لا تقل نسب ذكائهم عن (٩٠) درجة علي اختبار هيسكي نيبراسكا.
- لا تقل درجة فقد السمع في كل أذن عن (٧٠) ولا تزيد عن (٩٠) ديسيبل.

ثالثا :أدوات الدراسة(١*)

أ) أدوات خاصة باختيار عينة الدراسة

١- استمارة البيانات الأولية (إعداد/ الباحثة).

٢- مقياس هيسكي نيبراسكا (تعريب وتقنين) أ.د/ كامل(١٩٨١).

(*) تتوجه الباحثة بالشكر لكل من قام بتحكيم أدوات الدراسة الحالية من أعضاء هيئة تدريس وموجهات التربية الخاصة ومعلمات الإعاقة السمعية في الطائف والرياض وجامعة جنوب الوادي، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي كل من أ. د/ علي عبد رب النبي حنفي، د/ سعيد عبد الرحمن محمد بكلية التربية جامعة الملك سعود لما قدموه من مساعدات في تطبيق الدراسة الاستطلاعية وتحكيم أدوات الدراسة.

ب) أدوات لقياس متغيرات الدراسة

١- مقياس تقدير مهارتي الاستماع والتحدث للطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الأولية من التعليم الأساسي (إعداد/ الباحثة).

٢- وحدات أنشطة علمية ومعملية مقترحة للصفوف الثلاث الأولي من مرحلة التعليم الأساسي. (إعداد/ الباحثة)

٣- برنامج الأنشطة العلمية والمعملية المقترح (إعداد/ الباحثة)

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

مقياس تقدير مهارتي الاستماع والتحدث

تم تطبيق المقياس علي عينة من الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاثة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي بلغ عددهن (٤٦) طالبة بمدارس الدمج لذوات الإعاقة السمعية بمدينتي الطائف والرياض وهم من غير العينة الأصلية، وكان الهدف من ذلك تأكد الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس بما يخدم أهداف الدراسة الحالية، لذا قامت بالتحقق من صدق وثبات المقياس على عينة التقنين، من خلال الإجراءات التالية:

أولا: صـــــدق المقيـــاس

أ) الصدق الظاهري

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، تم عرضه علي مجموعة من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة، ورياض الأطفال ،علم النفس، ومعلمي الصم وضعاف السمع، حيث بلغ عددهم (١٥) للحكم علي مفرداته ومدى مناسبتها لما وضعت لقياسه من حيث:

- ملائمة المقياس للطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاثة الأولي من مرحلة التعليم الأساسي.
- مناسبة المهارات التي يتكون منها المقياس.
- مدى ارتباط مفردات المقياس بالبرنامج المعد.
- صلاحية مفردات المقياس لقياس قدرات الطالبات نحو الأنشطة العلمية والمعملية.
- سلامة ووضوح التعليمات.

وللتحقق من هذا الصدق الظاهري تم معرفة مدى تحقيق المقياس للهدف المنوط به أي بيان صدقة أو انه يقيس ما وضع لقياسه وتم إعادة صياغة بعض العبارات لدراسة كل عبارة علي حدة والتأكد من صدقها وصلاحيتها وسلامة صياغتها، ، وطلبت الباحثة من المحكم وضع علامة (صح) في استمارة التحكيم إمام رقم العبارة إذا كانت تقيس نفس المجال الموضح إمامها، كما طلبت منهم إبداء أي ملاحظة أو توجيه يرونه مناسبا ويمكن أن يفيد الدراسة في الشأن وحذف بعضها الأخر فقد وصلت عبارات المقياس في مجملها إلى (١٠٧) قبل التحكيم، موزعة علي النحو الحالي مقياس مهارة الاستماع (٥٤) عبارة ومقياس مهارة التحدث (٥٣) عبارة، وفي ضوء أراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل المقياس وتم حذف العبارات التي لم تحصل علي ٩٠٪ فأكثر، فتم إجراء التعديلات اللازمة عليها، لذا تم حذف (٧) عبارات من المقياس ليصبح عدد عباراته لتطبيقه على عينة التقنين (١٠٠) عبارة مقسمة إلى (٥٠) عبارة لكل بُعد إلي جانب إعادة صياغة بعض العبارات.

ب) صدق الاتساق الداخلي

وللتأكد من صدق وثبات المقياس المكون من (١٠٠) عبارة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٤٦) طالبة من الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بمدارس الدمج بمدينتي الطائف والرياض، نظراً لقلة عدد الطالبات المعاقات سمعياً في مدينة الطائف وجاءت نتائج هذه الخطوة على النحو التالي:

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، وجاءت قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد على النحو التالي:

جدول (١)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد على مقياس تقدير مهارتي الاستماع والتحدث

البعد الأول: مهارة الاستماع				البعد الأول: مهارة التحدث			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٦٧**	٢٦	٠,٥٥٠**	١	٠,٤٢١**	٢٦	٠,٥٤٤**
٢	٠,٣٣٨**	٢٧	٠,٤٢١**	٢	٠,٥١٨**	٢٧	٠,٤٦٢**
٣	٠,٤٦٣**	٢٨	٠,٣٤٠*	٣	٠,٤٩٨**	٢٨	٠,٦٠٥**
٤	٠,٣٩٤**	٢٩	٠,٧٣١**	٤	٠,٤٣٨**	٢٩	٠,٤٢١**
٥	٠,٣٦٢*	٣٠	٠,٦٤٨**	٥	٠,٥٨٠**	٣٠	٠,٣٨٠**
٦	٠,٤٦١**	٣١	٠,٦٥٠**	٦	٠,٣٨١**	٣١	٠,٤٣٤**
٧	٠,٣٨٥**	٣٢	٠,٤١٥**	٧	٠,٥٧٨**	٣٢	٠,٧٤١**

البعد الأول: مهارة الاستماع				البعد الاول: مهارة التحدث			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٨	٠,٦٥٣**	٣٣	٠,٣١٢*	٨	٠,٤٥٨**	٣٣	٠,٣٨٩**
٩	٠,٥٣٠**	٣٤	٠,٦٣٦**	٩	٠,٥٧٥**	٣٤	٠,٦٣٠**
١٠	٠,٧٠٣**	٣٥	٠,٤٢٣**	١٠	٠,٤٥٢**	٣٥	٠,٧٤٣**
١١	٠,٦١١*	٣٦	٠,٥٢٧**	١١	٠,٥٧٧**	٣٦	٠,٤٢٨**
١٢	٠,٣٦٧**	٣٧	٠,٦٦١**	١٢	٠,٤٧٨**	٣٧	٠,٤٥٨*
١٣	٠,٢٩٥*	٣٨	٠,٥٦٥**	١٣	٠,٤٦٤**	٣٨	٠,٦٦٢**
١٤	٠,٤٣٢**	٣٩	٠,٤٩٣**	١٤	٠,٣٨٩**	٣٩	٠,٣٧٦**
١٥	٠,٤١٧**	٤٠	٠,٦٢٢**	١٥	٠,٣٨٧**	٤٠	٠,٤٢٨**
١٦	٠,٥٩٦**	٤١	٠,٤١٠**	١٦	٠,٣٨٠**	٤١	٠,٤٢٨**
١٧	٠,٤٤٦**	٤٢	٠,٤٤٢**	١٧	٠,٤٠٩**	٤٢	٠,٢٩٤*
١٨	٠,٦٦١**	٤٣	٠,٥٢٧**	١٨	٠,٥٥٩**	٤٣	٠,٤٢٢**
١٩	٠,٤٥٤**	٤٤	٠,٣٩٧**	١٩	٠,٦٧٢**	٤٤	٠,٤٥٢**
٢٠	٠,٣٥٦*	٤٥	٠,٦٩٦**	٢٠	٠,٥٠١**	٤٥	٠,٤٠٢**
٢١	٠,٣٠٩*	٤٦	٠,٤٨٦**	٢١	٠,٥٥٩**	٤٦	٠,٤٢٨**
٢٢	٠,٤٩٣**	٤٧	٠,٥٢٢**	٢٢	٠,٦٤٨**	٤٧	٠,٥٦٠**
٢٣	.٦٤١**	٤٨	٠,٣٩٧**	٢٣	٠,٥٢١**	٤٨	٠,٣٨٣**
٢٤	٠,٤٤٤**	٤٩	٠,٤٩٣**	٢٤	٠,٣٧٨**	٤٩	٠,٥٠٣**
٢٥	٠,٦٦٧**	٥٠	٠,٣٣١*	٢٥	٠,٣٠٠*	٥٠	٠,٣٤٠*

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دالة إحصائياً، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، وجاءت قيم معاملات الارتباط علي النحو التالي:

جدول (٢)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس مهارتي الاستماع والتحدث بالدرجة الكلية

م	البعد	معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية
١	**مهارة الاستماع**	**٠.٨٧٩**
٢	**مهارة التحدث**	**٠.٨٤٨**

**** دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ج) ثبات المقياس

للتحقق من ثبات الأبعاد، وكذلك الدرجة الكلية, قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣)

معاملات ثبات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس مهارتي الاستماع والتحدث باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ
١	**مهارة الاستماع**	**٠.٨٧٧**
٢	**مهارة التحدث**	**٠.٨٣٣**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.

الصورة النهائية لمقياس مهارتي الاستماع والتحدث

تتضمن الصورة النهائية للمقياس (١٠٠) عبارة، موزعة على بُعدين بيانهما كالتالي:

البعد الأول: مهارة الاستماع، وتتضمن (٥٠) عبارة.

البعد الثاني: مهارة التحدث، وتتضمن (٥٠) عبارة.

طريقة تصحيح المقياس

تكون الإجابة على المقياس من خلال وضع المعلمة علامة (✓) أمام العبارة التي تنطبق على مستوى أداء الطالبة هذا ويوجد إمام كل عبارة اختيارات أربعة هما (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتصحح (٤، ٣، ٢ ،١) بالترتيب، وذلك للتعرف علي نقاط القوة والضعف لدى كل طالبة من الطالبات عند تطبيق المقياس عليهن ومن ثم يمكن الحكم علي كفاءة البرنامج المقدم إليهن، وذلك على أثر حصول الطالبات على درجة من الدرجات المخصصة، حيث تسير العبارات في الاتجاه الإيجابي فكلما ذادت الدرجة دل ذلك علي زيادة تنمية مهارتي الاستماع والتحدث نتيجة كفاءة البرنامج المقترح، إما إذا كانت الدرجة التي تحصل الطالبة عليها منخفضة فان ذلك يعد دليلا قويا علي عدم فاعلية البرنامج، ، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٠٠-٤٠٠)

ثانيا: الوحدات المقترحة للأنشطة العلمية والمعملية

تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين علي الوحدات المقترحة للأنشطة العلمية والمعملية للطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي:

بناء علي أراء المحكمين وهم (١٥) معلمة من معلمات العلوم والتربية الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية (بالطائف، وبعض مدارس الدمج الابتدائية بالرياض) حيث تم حذف الأنشطة التي لم تحصل علي ١٠٠٪، وأضيفت أنشطة أخرى، لزيادة وضوحها، وأجمع المحكمين علي أن الأنشطة مناسبة وواضحة ومحددة لمنهج العلوم في الصفوف الثلاث الأولي من مرحلة التعليم الأساسي وأجمعوا بمطابقة معظم هذه الأنشطة لمنهج الوزارة.

ثالثا: البرنامج المقترح للأنشطة العلمية والمعملية (إعداد الباحثة)

تم حساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين علي البرنامج المقترح للأنشطة العلمية والمعملية للطالبات ذوات الإعاقة السمعية للصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي للتحقق من صدق المحتوى للبرنامج، تم عرضة علي (١٥) من أعضاء وعضوات هيئة التدريس بجامعات الطائف والملك سعود بالرياض وجنوب الوادي بمصر، وفي ضوء أراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل بعض جلسات البرنامج، التي لم تحصل علي ٩٠٪ فأكثر، كما تم إجراء التعديلات اللازمة في بعد الصياغات المطلوبة لجلسات البرنامج، وبذلك يصبح البرنامج صالح للتطبيق ويتكون البرنامج من ثلاثة وثلاثون جلسة تشمل مهارتي الاستماع والتحدث ومدة الجلسة (٤٥) دقيقة.

وصف البرنامج

يتكون البرنامج من (٣٣) جلسة تشمل الأتي، جلسة تمهيدية، وجلسات تدريبية لكل صف من الصفوف الثلاث الأولي من التعليم الأساسي للطالبات ذوات الإعاقة السمعية، وجلسة ختامية لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث، مدة الجلسة (٤٥) دقيقة.

الحدود الزمنية والمكانية لتطبيق البرنامج

يتم التطبيق للبرنامج بمدرسة القيم الأعلى الابتدائية والتي تتواجد بها أفراد عينة الدراسة التجريبية بعد أخذ الموافقات الرسمية من إدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف.

الهدف من البرنامج

الهدف العام من البرنامج: تدريب عينة تجريبية من ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاثة الأولي من التعليم الأساسي علي بعض الأنشطة العلمية والمعملية التي تنمي مهارتي الاستماع والتحدث، باستخدام طريقة فربو تو نال القائمة علي اللفظ المنغم والإيقاع الحر كي.

الأهداف الإجرائية للبرنامج

١- الأهداف المعرفية

- أن تفهم الطالبات ذوات الإعاقة السمعية وحدات الأنشطة العلمية والمعملية المقترحة وأهمها في حياتها.
- أن تنتبه الطالبات ذوات الإعاقة السمعية لوحدات الأنشطة العلمية والمعملية عند التدريب السمعي عليها.

٢-الأهداف الوجدانية

- أن تستمتع الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بحواسها وأهميتها.
- أن تتعايش الطالبات ذوات الإعاقة السمعية مع مهارتي الاستماع والتحدث بنجاح.

٣- الأهداف السلوكية

- أن تشارك الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في جلسات البرنامج.
- أن تتدرب الطالبات ذوات الإعاقة السمعية علي كيفية استخدام البقايا السمعية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث .

فنيات البرنامج

الاسترخاء العضلي لتهيئة جهاز النطق- المحاضرة والمناقشة- الإحساس بالذبذبات الصوتية أسلوب التدريب السمعي القائم علي الحوار الصوتي باستخدام طريقة فربو تو نال- الملاحظة -النمذجة- التدعيم(التعزيز)- الواجبات المنزلية.

خطوات إجراء الدراسة

بعد أن أطمأنت الباحثة لأدوات الدراسة وصلاحيتها لتحقيق الأهداف من خلال إعداد المقياس ووحدات الأنشطة العلمية والمعملية والبرنامج المقترح لهذه الأنشطة وإيجاد الخصائص

السيكومترية لهما من صدق وثبات ثم التطبيق لتلك الأدوات علي عينة الدراسة التجريبية (قياس قبلي) قبل تطبيق البرنامج وتحديد درجاتهن علي المقياس ، بعدها تم تطبيق البرنامج المقترح والذي اشتمل علي (٣٣) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا لكل صف علي حدى، بالإضافة إلي ثلاثة جلسات منهم ،جلسة قبلية عند تطبيق المقياس في القياس القبلي لكل صف علي حدي وتطبيق جلسات البرنامج بما يتناسب مع الوحدات الخاصة لكل صف، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق المقياس علي كل صف من الطالبات (العينة شبة التجريبية) مرة أخرى (قياس بعدى) للتأكد من فاعلية البرنامج في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، وبعد مرور أسبوعين من الانتهاء من القياس البعدى قامت الباحثة بالتطبيق التتبعي لمعرفة احتفاظ الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بأثر بقاء البرنامج، واستخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائي الملائم لمعالجة الفروض، ثم أجرى عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والفنيات المستخدمة في البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استعانت الباحثة بالحاسب الآلي لتوخي الدقة في الحصول علي النتائج وذلك باستخدام برامج الحزم الإحصائية (SPSS) في استخراج نتائج الدراسة:

١- صدق إلا تساق الداخلي.

٢- معامل ألفا كرونباخ.

٣- اختبار وليكو كسون (Wilcox on) للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات ذات الأعداد الصغيرة وهو احد الاختبارات اللآبارامترية (للقيم المرتبطة).

Arank Test for two correlated samples (Wileoxon SignedrankTest)

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج فروض الدراسة ومناقشة جداول النتائج لكل فرض علي حدة ويعقبها تفسير للنتائج .

نتائج الفرض الأول

وينص علي: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية في القياسين القبلي والبعدى في بًعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدى**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لتحديد وجهة ودلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وهو أقوي البدائل اللابارامترية لاختبارات (ت) في حالة العينات الصغيرة، وقد جاءت النتائج علي النحو التالي:

جدول (٤)

يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بًعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية باستخدام اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon**

م	البعد		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة **Z**	مستوى الدلالة
١	**مهارات الاستماع**	**القيم السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**		**دالة عند مستوى (٠.٠١)**
		القيم الموجبة	**١٥**	**٨**	**١٢٠**	****٣.٤١٧**	
		التساوي	**صفر**				
		الكلى	**١٥**				
٢	**مهارات التحدث**	**القيم السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**		**دالة عند مستوى (٠.٠١)**
		القيم الموجبة	**١٥**	**٨**	**١٢٠**	****٣.٤١٣**	
		التساوي	**صفر**				
		الكلى	**١٥**				
الدرجة الكلية للمقياس		**القيم السالبة**	**صفر**	**صفر**	**صفر**		**دالة عند مستوى (٠.٠١)**
		القيم الموجبة	**١٥**	**٨**	**١٢٠**	****٣.٤١٣**	
		التساوي	**صفر**				
		الكلى	**١٥**				

**** دالة عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية في القياسين القبلي والبعدى، عند مستوى (٠.٠١) في بُعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية، وذلك لصالح القياس البعدي، مما يؤيد صحة الفرض الأول.

مناقشة نتائج الفرض الأول

أسفرت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية في القياسين القبلي والبعدى، في بُعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية، ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لبعد مهارة الاستماع إلي إن برنامج الأنشطة العلمية والمعملية المقترح كان له اثر جيد من حيث تحسين هذه المهارة وهذا التقدم يعتبر انجازا ملموسا واضحا للتأثير الايجابي لبرنامج الأنشطة ويعتبر أيضا قاعدة ترسي عليها نمو المفاهيم والأنشطة العلمية والمعملية والمهارات والخبرات مما أدي إلي تنمية القدرات التعليمية وفق إمكانيات كل طالبة وما تتمتع به من بقايا سمعية ،لذا استخدام التدريب السمعي القائم علي طريقة اللفظ المنغم والإيقاع الحركي في تنفيذ البرنامج المقترح ساعد الطالبات ذوات الإعاقة السمعية علي تنمية مهارة الاستماع وفهم النشاط العلمي وطريقة تطبيقه وتنفيذه عمليا في البيئة المحيطة بهن وهذا يدل علي انتقال لآثر التعلم لديهن والذي تم تحقيقه من خلال التدريب السمعي الجيد واستخدام التفكير السليم أثناء تنفيذه ولذلك فإن ما تتوقعه الباحثة أن تلتقي الأنشطة العلمية والمعملية وتتكامل فيما بينها في تحقيق نمو مهارة الاستماع كمهارة نشطة تتطلب من الطالبة الانتباه لما يسمع وإدراك وفهم لما يسمع، وقد وجد أنه لكي تتقدم الطالبة لا بد أن تتلقي مقدار صغير من الاستثارة السمعية في كل جلسة وأن نفس النشاط يتكرر علي مدار أيام متعاقبة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة حول هذا البعد من هذا الفرض مع نتائج بحوث ودراسات كلا من: نصر (٢٠٠٠) ؛ إبراهيم (٢٠٠١) ؛ بدوى (٢٠٠١) ؛ بدر (٢٠٠١) ؛ زغلول (٢٠٠٢)؛ حجازي (٢٠٠٨) ؛ مخيمر (٢٠٠٩) ؛ توران (2010), Turan، حيث كشفت نتائجهم عن أهمية استخدام المفاهيم والأنشطة العلمية في تنمية القدرة علي التفكير والاستكشاف والتواصل من خلال الاستقبال السليم للغة والتكيف لدي الطالبات ذوات الإعاقة السمعية مع الآخرين مما

يؤدي إلي زيادة اكتسابهن للحقائق العلمية مع نمو المفاهيم اللغوية لديهن، فكلما بدأ تطبيق البرامج التعليمية لذوى الإعاقة السمعية في مرحلة مبكرة كلما كانت فاعلية البرنامج أكثر احتمالا وابعد أثرا إلي جانب انه كلما تم تطبيق الأنشطة بطريقة قياسية مع هذه الفئة وإتاحة الفرص لهن لاكتشاف المعلومات العلمية بأنفسهن من خلال العمليات العلمية المختلفة والتدريب علي الأسلوب العلمي في التفكير كلما أدي ذلك إلي تنمية مهارة الاستماع وبالتالي تنمية التفكير ألابتكاري وزيادة تحصيل الأنشطة العلمية لديهن وتنمية مهارات البحث والتجريب .

وقد استنتجت الباحثة من هذه النتيجة أن البرنامج المقترح ساعد علي تحقيق أساسيات تدريس الاستماع من قدرة علي الانتباه وحذف لعوامل التشتيت الشعورية واللاشعورية وهذا يدل علي تقديم الأنشطة العلمية بطريق مشوقة أدت إلي جذب انتباه الطالبات ذوات الإعاقة السمعية وزادت من حصيلتهن اللغوية والثقافية، كما أسفرت نتائج هذا الفرض عن ما وفرة البرنامج الخاص بالأنشطة العلمية والمعملية المتنوعة من تنمية للوظائف الاستقلالية والتعبيرية القائمة علي مساعدة الطالبات ذوات الإعاقة السمعية علي تنمية مهارة التحدث لديهن والوصول يهما إلي أفضل النتائج الخاصة بارتقاء قدراتهن التعبيرية ،ومن أهم العوامل التي ساعدت في نجاح هذا البرنامج العناية ببيئة التدريب حيث أعطت للطالبات حرية في الجلوس حتى لا يتم نفورهم من التدريب ولتخفيف قلق هؤلاء الطالبات وفرت لهم الباحثة جو من المودة والمحبة والاطمئنان وهذا ساعدهن علي رفع مستوي استعدادهن لاكتساب الوظائف اللغوية عن طريق الاستماع إليها والتمييز بين أصوات الكلمات اللاتي يسمعهن من خلال استخدام طريقة اللفظ المنغم والإيقاع الحركي .

أما بالنسبة للبعد الثاني (التحدث) قد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج أيضا المقترح في تنمية مهارة التحدث حيث كان لهذا البرنامج المقترح للأنشطة العلمية والمعملية جدوى تربوي يتمثل في ارتفاع الوظائف الاستقبالية والتعبيرية للفترة الزمنية التي استغرقتها فترة تطبيق الأنشطة إلي جانب الاستثارة اللغوية والمعرفية التي كانت مدخلا وظيفيا فعالا لنموهم، وكذلك استخدام التعزيز الايجابي مما أدي إلي التحسن في أدائهم، إلي جانب التدريب علي الأنشطة بطريقة اللفظ المنغم والإيقاع الحركي مع التركيز في النطق علي الأصوات المتحركة أكثر من الساكنة وذلك لان الأصوات الساكنة عادة تمثل الترددات العليا ذات الشدة الصوتية المنخفضة

التي يصعب علي الطالب/ الطالبة ضعيفة السمع استقبالها ،وبالتالي عملية إصدار الكلمات بالأصوات المتحركة ساعد علي تدريب الطالبات علي الاستجابة للكلمات وفهم مدلولها والتحدث بها.

كما لعبت قراءة الكلام عند استخدام الباحثة لها دور كبير في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات، إلي جانب زيادة تحصيلهم في هذه الأنشطة، وبالتالي لابد من استخدام طريقة التواصل الشفهي والتركيز عليها من خلال توضيح قراءة الكلام بطريقة سليمة ،إلي جانب ضرورة التدخل بالبرامج التربوية والسيكولوجية لاستثارة وتوسيع إمكانات التعلم والنمو لدي الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث من مرحلة التعليم الأساسي، كما أسفرت نتائج هذا الفرض عن نجاح التدريب السمعي القائم علي العلاج بالتنقير علي الطاولة أثناء تحدث الباحثة مع الطالبات وهن مرتكزات بأذرعهن عليها، والتي كان لها دور في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وكذلك تنمية القدرة علي الأداء الجيد لمعرفة الأنشطة وكيفية ممارستها، وتري الباحثة أن التحسن في أداء الطالبات ذوات الإعاقة السمعية يرجع إلي إتقانها لتطبيق البرنامج بالطريقة العلمية المنتقاة وتدريب أفراد العينة بصورة جماعية بجانب الاختيار المناسب لعينات البرنامج المقترح المتمثلة في الشرح الوافي بطريقة اللفظ المنغم والمناقشة الحرة مع التكرار اللفظي المنغم لكل محاولة إلي جانب التوجيه والحث والتشجيع لهن، بجانب التعزيز المعنوي واللفظي لكل تقدم تحرزه الطالبة، كما يرجع نجاح البرنامج إلي تنوع أدوات البرنامج واستخدام عروض بوربوينت بحيث تساعدهن في إدراك أنواع الأنشطة العلمية والمعملية بصريا وحسيا ،إلي جانب إجراء بعض التجارب المعلمية بداخل معمل المدرسة مثل كيفية زرع نبات الفول وتتبع نمائة يوميا.

وكان يسبق التدريب وقع بداية الجلسات ممارسة تمارين الاسترخاء الجسمي وتمرينات التنفس اللاتي تساعد ذوات الإعاقة السمعية علي المرونة وخفض حدة القلق وتقوية جهاز النطق مما يساعدهن علي التدريب الذي أثمر في النهاية عن التحسن في الاستماع والتحدث، فممارسة الأنشطة العلمية والمعملية بشكل صحيح تساعد الطالبات ذوات الإعاقة السمعية علي التحسن في الاستماع والتفكير العلمي المبني علي الحقائق العلمية، الي جانب حسن اختيار الفنيات الملائمة لمتغيرات الدراسة كان لها الأثر الكبير في نجاح البرنامج فمثلا كان لتمرينات تقوية جهاز النطق والمناقشة والحوار والواجب المنزلي والتعزيز كلها استراتيجيات ساهمت في

تحسين مهارات الاستماع والتحدث، بالإضافة إلي ما وفرة برنامج الأنشطة العلمية والمعملية من معارف ومعلومات ساعدت الطالبات علي تنمية مهارتهن المعرفية والتي تناولت مختلف الأنشطة العلمية والمعملية والتي امتدت ممارستها في حياتها اليومية والاحتفاظ بفاعلية البرنامج .

وبناء علي ما تقدم تدل كفاءة فاعلية البرنامج علي استخدام الباحثة لطريقة التدريب السمعي المناسبة المنظمة لهذه الفئة باستعمال البقايا السمعية واستغلالها وطريقة تنفيذها بالأسلوب العلمي الصحيح فليس بمقدور المتعلم الإجابة بالتحدث إلا إذا استمع مركزا ومنتبها فاهما للأنشطة مما أدي ذلك إلي إثراء حصيلة الطالبات ذوات الإعاقة السمعية والتحدث بها ،ويمكن أن يعزي تفوق الطالبات في التحدث أيضا أحيانا داخل الفصل الدراسي وأحيانا في معمل المدرسة إلي فاعلية الطريقة المستخدمة في تطبيق البرنامج مع تركيز الباحثة علي عروض البوربوينت وبعض البطاقات المصورة والمجسمات الخاصة للأنشطة إلي جانب إجراء التطبيق العملي بمعمل المدرسة لبعض التجارب، مما أدي إلي استمرار اثر البرنامج، لذا **تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج بحوث ودراسات كلا من،** ريبنستين وآخرون Rubinstein, et al., (2000) ؛ دنكان(2000),Duncan ؛ بوتش وآخرون(2001) ,.Paatsch, et al؛هوتين Huttunen, (2006) ؛ سبنسر(2006) ,Spencer؛ ليود وأخرون (2005) ,.Lioyd,et al ؛ محمد (٢٠٠٨)؛ كول وآخرون (2009),.Cole,et al ؛كونترا (2001) ,Kontra ؛ فلين وديفيد (2004)Flynn& Davis, ؛ شوارتز وآخرون,(2007) ,.Schwartz, et al ؛ حجازي (٢٠٠٨)؛ مخيمر (٢٠٠٩)، حيث أفادت نتائجهن عن استمرار فعالية برامج التدريب والعلاج المبكر بأنواعه في استمرار التحسن في هذه البرامج، كما كشفت نتائجهن عن أن دور الباحث في تعليم الأنشطة العلمية يعتبر دور بالغ الأهمية والحساسية؛ لذا عليه ألا يقدم المعلومات جاهزة، وألا يوفر الإجابات على استفسارات الطلاب؛ بل عليه أن يواجه استفسارات الطلاب بمزيد من الاستفسارات التي تسهل عملهم ونشاطهم، بحيث يصلوا إلى المعلومات والإجابات بأنفسهم. وعليه أن يتحدى أفكارهم مما يدفعهم لمزيد من البحث وإجراء التجارب.

ولذلك راعت الباحثة عند تطبيق البرنامج المقترح الاعتبارات الآتية :

١- تجهيز الوسائل **التعليمية كالصور والنماذج المجسمة والأفلام** والأدوات بحيث تمكن الطالبات من استخدامها بسهولة في التوصل للنشاط.

٢- توجيه الطالبات ذوات الإعاقة السمعية للأنشطة الاستكشافية لتقريب المفاهيم لديهم حسياً.

٣- استثارة فضول الطالبات حول الأنشطة وكيفية تطبيقها عمليا.

٤- مساعدة الطالبات ذوات الإعاقة السمعية على استخدام حواسهم على نحو فعال في الاستكشاف لظواهر البيئة الطبيعية.

٥- مساعدة الطالبات ذوات الإعاقة السمعية على استخدام الأساليب العلمية القائمة علي الاستقصاء والتجريب.

٦- مساعدة الطالبات ذوات الإعاقة السمعية على تسجيل النتائج التي توصلوا إليها.

٧- تشجيع ذوات الإعاقة السمعية علي التعليم التعاوني.

٨- استخدام ذوات الإعاقة السمعية النشاط في المواقف الحياتية استخداماً صحيحاً.

مناقشة نتائج الفرض الثاني

أسفرت نتائج هذا الفرض عن:" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية في القياسين البعدي والتتبعي في بًعدي مقياس تقدير مهارات الاستماع والتحدث والدرجة الكلية**". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون wilcoxon لتحديد وجهة ودلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وهو أقوي البدائل اللابارامترية لاختبارات (ت) في حالة العينات الصغيرة، وقد جاءت النتائج علي النحو التالي.

جدول (٥)

يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في بًعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية باستخدام اختبار ويلكوكسون **Wilcoxon**

م	البعد		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة **Z**	مستوى الدلالة
١	**مهـــارات الاستماع**	**القيم السالبة**	٢	٣	٦		
		القيم الموجبة	٥	٤.٤٠	٢٢	١.٤٠٦	**لا توجد دلالة**
		التساوي	٨				
		الكلى	١٥				

٢	مهارات التحدث	القيم السالبة القيم الموجبة التساوي الكلى	٢ ٤ ٩ ١٥	٣.٥٠ ٣.٥٠	٧ ١٤	٠.٨١٦	لا توجد دلالة
الدرجة الكلية للمقياس		القيم السالبة القيم الموجبة التساوي الكلى	٣ ٦ ٦ ١٥	٣.٥٠ ٥.٧٥	١٠.٥٠ ٣٤.٥٠	١.٤٦٩	لا توجد دلالة

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية في القياسين البعدى والتتبعي، في بُعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية، مما يؤيد صحة الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفرض الثاني

أسفرت نتائج هذا الفرض عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية ذوات الإعاقة السمعية في القياسين البعدى والتتبعي، في بُعدي مقياس تقدير مهاراتي الاستماع والتحدث والدرجة الكلية.

يمكن تفسير ذلك إلي فترة المتابعة التي تمت لمعرفة بقاء تأثير فاعلية برنامج الأنشطة العلمية والمعملية المقترح مما يؤكد علي استمرارية تأثير البرنامج وفاعليته ويرجع ذلك إلى زيادة جهد الباحثة في تطبيق البرنامج والمواد التي استخدمت في تنفيذه بعد عرض كل نشاط على الحاسب بطريقة تعمل على استثارة طالبات العينة وجذب انتباههم والعرض على بطاقات مصورة وعروض للأنشطة على لوحات ووسائل تعليمية وتوفير المكعبات والباذل اللازم لتنمية المهارات فكل ذلك أدى إلى تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث نتيجة لوجود وسائل التشويق وترجع استمرارية فاعلية البرنامج أيضا بعد فترة المتابعة إلى تمكن الباحثة من معرفة نقاط الضعف والقوة للطالبات ذوات الإعاقة السمعية وكيفية التصدي لها وكيفية تعليمهن وتدريبهن سمعيا بالطريقة العلمية الحديثة مع استخدام الفنيات السلوكية المختلفة والتي تساعد في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث، كما إن حضورهن وتدريبهن لجلسات البرنامج مع كتابة توصيات

لديهن بداخل سجلاتهن المدرسية الخاصة، وذلك لمتابعة الأم بالمنزل كنشاط منزلي أدى وساعد على زيادة التحسن لديهن وأدى أيضا إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وتقليل التشتت مما ساعد على استمرارية فاعلية هذا البرنامج وبذلك قد يكون البرنامج حقق الغرض منه وذلك في تنمية هذه المهارات .

وفي ضوء ذلك فإن تنفيذ برنامج الأنشطة المقترح لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث يحتاج إلى صبر وحكمة وجهد، حيث إن هناك معوقات كبيرة تعوق علاج الطالبات ذوات الإعاقة السمعية مثل طول مدة البرنامج العلاجي مع قلة الإمكانيات المتاحة فضلا عن الاتجاهات السلبية نحوهم ولكن من الواضح أن هذا البرنامج اعتمد على تنمية هاتين المهارتين وذلك من خلال استخدام الأسلوب الأمثل الذي يساعد على التمثيل الجيد للمعلومات ولعل ذلك يؤكد على ضرورة استخدام البرنامج مع حالات أخرى مماثلة من خلال أنشطة البرنامج فقد كشفت الدراسة الحالية أن نمو مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية يعتمد على نمو المهارات المعرفية ولا يتحقق ذلك إلا بشكل متوازن من خلال التعرض للأنشطة المتنوعة التي تنمي المفاهيم والمعارف والمهارات والاتجاهات والاهتمامات في سن مبكرة إلى جانب تحسن قدرتهن على الانتباه والإدراك والتركيز البصري والسمعي وقد ساعدهن أيضا البرنامج على التقليد الصوتي بنطق الكلمات والتحدث بها بطريقة سليمة .

وفي ضوء ما أسفرت عنه البحوث السابقة، والأطر النظرية التي تناولت هذا الجانب بالاهتمام والدراسة، فاستخدام اللفظ المنغم المدعم بالحركات الإيقاعية قد أ تاح للباحثة أثناء تطبيق البرنامج باختراق الحاجز الذي تفرضه الطالبة ذات الإعاقة السمعية على نفسها مع من حولها، وكذلك تلك الطريقة المختلفة في الكلام وهي طريقة التنغيم مع الإيقاع الحركي في نطق الكلمات بل والجمل قد أثارت انتباه الطالبات أثناء العمل في جلسات البرنامج مما حفزهم بالتدريج على إصدار الكلمات والاستماع إلى الجمل والتوجيهات،واستيعابها وتنفيذها إلي جانب أن التدريس لهذه الفئة باللفظ المنغم والإيقاع الحركي يعد وسيلة فعالة في تحسين التآزر البصري الحركي لدى الطالبات ذوى الإعاقة السمعية، كما يعمل علي تحسين مهارات التواصل والحد من المشكلات اللغوية التي تواجههم وتحين انتباههم المعي للمثيرات الحسية المختلفة. وهذا ما أكدته دراسة كل من أليس وليوين(2002),Ellis & Leeuwen ؛ American Music Therapy Association ,(2002)؛ اليماني (٢٠٠٥) ؛

Jan,(2010) ؛ Kristin,(2005)؛ أبزايتون وآخرون(2010) Abu Zayton et al., ؛ Michell,(2005) ؛ خصاونة (٢٠١١) ؛ توفيق، دنقل (٢٠١٢) حيث أكدت جميعها أن البرامج التعليمية تعمل علي التحسن والتقدم في مهارة الاستماع والتعود علي الطرق الصحيحة في تعلم هذه المهارة بالتدريب والتدرج كما أكدت البرامج علي الاستخدام المنظم للنطق مع تنغيم الكلمات فيما يعرف باللفظ المنغم، حيث يعد من الوسائل المحفزة والممتعة للطالبة، الي جانب إنها تحفز انتباه الطالبة وتساعد في إحداث تغيرات سلوكية إيجابية في سلوك الطالبات ذوات الإعاقة السمعية، وتتم هذه الطريقة عن طريق وضع المهارات المراد إكسابها للطالبة في قالب تنغيمي باستخدام مفردات لغوية بسيطة، كما يتم دمجها مع الإيقاع الحركي عن طريق وضعها في مقاطع متكررة للمساعدة علي النطق، كما وفرت جلسات البرنامج للطالبات في المجموعة شبة التجريبية محفزات صوتية بيئية وتعليمية أكاديمية، واعتمدت الجلسات على تنغيم الكلمة واستخدام الحركة مع الإيقاع بالتنقير والتصفيق للتدريب علي الاستماع والفهم، ومن ثم النطق والتحدث.

وأيضا يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فلسفة طريقة الإيقاع الحركي مع اللفظ المنغم، حيث إن هذه الطريقة تسهل إرسال الرسائل السمعية إلى الأذن ثم إلى المخ مباشرة، وبتدريب الطالبة من خلال ذلك يحدث تكيف للمخ حيث يبدأ في تكوين صورة سمعية ولغوية وربطها بمدلولاتها، وتلقي معلومات جديدة عن طريق تلك الطريقة التي أدركتها.

وقد راعت الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج التدرج اللغوي، لذا قامت بتدريب الطالبة على الحركات التي تتشابه في خصائصها مع خصائص الصوت، إلى جانب استخدام الاستثارة الإيقاعية المنغمة لمساعدة الطالبة على الانتباه للأصوات والاستماع إليها، ثم مساعدتها على نطقها بنفس النغمة والإيقاع، والاعتماد في التدريب على أكثر من حاسة لدى الطالبة يعزز قدرتها على اكتساب النطق الصحيح خاصة لأصوات الحروف ونطقها من مخرجها الصحيح عند التحدث بها وذلك من خلال التمييز السمعي والتمييز البصري والتمييز اللمس للحروف والمقاطع والكلمات وكل ذلك ساهم في استمرار اثر البرنامج واستمرت فاعليته حتى بعد تطبيقه والذي ظهر بوضوح في نتائج القياس، حيث تؤثر الحواس في تكوين المفاهيم الخاصة بالأنشطة العلمية المقترحة تأثيراً كبيراً. ونعني بذلك أن الحواس هي القنوات التي تمر من خلالها الخبرات

إلى الدماغ. ومن ثم فإذا كان هناك خلل أو إصابة في إحدى الحواس، فإنها لا تقوم بوظيفتها على الوجه الأكمل، وهذا بدوره يؤثر على تكوين الطالبة للمفهوم، فقد لا يصل ذلك إلى الدماغ.

ومما زاد من فعالية البرنامج أيضا اكتساب المهارات التدريبية من خلال الجلسات التدريبية والتي تناولت الاهداف المعرفية والسلوكية والوجدانية ،والتي امتدت ممارستها في حياتها اليومية والاحتفاظ بفاعلية البرنامج، إلي جانب تهيئة الجهاز السمعي للطالبات ثم تدريبهم على التمييز السمعي اعتبار أن أصل الكلام هو السمع، ومن هنا تم تدريب الطالبات على اكتساب المهارات السمعية التي تعتبر من الأمور المهمة للنطق السليم ولاسيما التمييز السمعي ،مما أدى الي ممارسة الانشطة في حياتهن اليومية من أجل الاحتفاظ بفعالية البرنامج.

وبعد عرض ما سبق فيجب الإشارة إلي أهمية ما قامت به الباحثة في التدريب والتمييز السمعي على النطق وذلك بإتباع الاتى :

١- يطلب من الطالبة الاستماع إلى الباحثة ومحاولة تقليدها .

٢-أدراك الطالبة للكلمات المنطوقة من الباحثة تم استخدام التمييز اللمسى لتدرك مخرج الصوت الصحيح ومن ثم نطقه بصوره صحيحة داخل الكلمة .

٣- تدريب الطالبة على إخراج الأصوات في كلمات وجملة متدرجة في الطول عند نطق بالأنشطة، وقد روعي التدرج في الخطوات الفرعية في الصعوبة من حيث طول الكلمة وطول الجملة فيما بعد، ومما زاد من فاعلية البرنامج هو توضيح كل كلمة تحتوى على صوت الحرف بصوره تعبر عنها حيث يكون التعليم عيانى بالنسبة لهذه الفئة بالذات إلى جانب استخدام التمييز السمعي للكلمة ،واستخدام وسائل حسية، لذا **تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج بحوث ودراسات كلا من،** هاجد ورن Hagedorn, (1992) ؛ بولاك Pollack, (1994) ؛ ريتشارد وأخرون(1999),.Richard, et al ؛ كونترا Kontra,(2001) ؛ فلين وديفيد (Flynn &Davis, 2004) ؛ سبنثر Spencer,(2006) ؛سبنسر Spencer, (2007)؛ شوارتز وآخرون,Schwartz,et al., (2007) ؛ كول وأخرون Cole, et al.,(2009) ; حيث كشفت نتائجهم أن البرامج القائمة علي تنمية إلا نشطة العلمية أدت إلي تنمية المهارات العلمية والمعرفية لدى ذوى الإعاقة السمعية في مرحلة التعليم الأساسي وأدت إلى إكسابهن للمثيرات والخبرات والمنبهات التي تزيد من هذه المهارات والتقليل من الآثار السلبية الخاصة بالإعاقة السمعية، وبالتالي كان لهذا البرنامج المستخدم في هذه

الدراسة جدوى تربوية تتمثل في ارتفاع المعرفة العلمية بالأنشطة العلمية والمعملية ،والتي كان لها جدوى في تنمية مهارات الاستماع والتحدث بالاعتماد علي بعض الفنيات المستخدمة بنجاح في التدريب السمعي مع هذه الفئة، إلي جانب إكسابهن الطريقة العلمية في التفكير، وحل المشكلات، وتدريبهن على البحث والاستكشاف، والملاحظة العلمية وتوقد الذهن. ومن ثم نتمكن من إعداد طلاب وطالبات لديهم الأدوات والقدرات التي تمكنهن من الاندماج مع أفراد المجتمع السامعين.

لذا يرجع استمرار فاعلية البرنامج إلي نجاح الباحثة في استخدام أسلوب التدريس المناسب في الأنشطة العلمية والمعملية المتعلمة إلي جانب تطبيق فنيات التدريب بنجاح والحرص علي اندماج الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في البرنامج وتنوع أساليب التعزيز التي استخدمت معهن ، علاوة علي توفير التدريب السمعي المناسب لاستغلال البقايا السمعية والأدوات والوسائل التعليمية وعروض البوربوينت المرتبطة بكل مهارة علي حدي والاستمرار في ذلك طوال فترة التطبيق علي البرنامج، مما زاد من قدرتهن ودافعيتهن علي التحدث، مما ساهم في استمرار أثر البرنامج بعد التطبيق وحتي فترة المتابعة والذي ظهر بوضوح في نتائج القياس التتبعي.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بما يلي:

١- عقد دورات لمعلمي التعليم العام في مدارس الدمج في (طرق التواصل الكلي للمعاقين سمعيا) لمساعدتهن علي التعامل مع الطالبات ذوات الإعاقة السمعية، ذلك لرفع كفاءتهم التعليمية والمهنية، وكذلك لتدريبهم علي فنيات التعامل مع هذه الفئة من الإعاقة.

٢- مراعاة أن تتصف موضوعات برامج الأنشطة العلمية والمعملية بالمرونة والارتباط الوثيق ببيئة الطلبة والطالبات من ذوى وذوات الإعاقة السمعية حتى تكتسب مصداقية تسمح بانتقال اثر التدريب في مواقف حياتها .

٣- مراعاة الأسلوب التكاملي بين المواد الدراسية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث الأولي من مرحلة التعليم الابتدائي عند تطوير مناهجهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم ومهارتهم .

٤- ضرورة تخطيط مواقف التدريس الخاصة بهاتين المهارتين (الاستماع والتحدث) لدي فئة المعاقين سمعيا بتجزئة الدروس إلي موضوعات صغيرة ومراعاة التسلسل في المحتوي والاهتمام بالأجزاء العملية والتدريبية في كل صف .

٥- أن تهتم المناهج التعليمية التي تدرس لذوى الإعاقة السمعية بتكوين اتجاهات ايجابية نحوهم والآخرين والعمل علي إكسابهم القيم والمبادئ الأخلاقية التي من شأنها أن تحافظ علي سلامتهم وسلامة المجتمع .

٦- الاستفادة من نتائج هذا البحث في بناء برامج أنشطة تدريبية أخري تهتم بتحسين المهارات الاستقبالية والتعبيرية لذوى الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاث الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي .

٧- ضرورة إنشاء مركز متخصص في طريقة فربوتونال verb tonal method مع توافر الأجهزة الخاصة بالطريقة والكوادر المتخصصة في استخدامها، مما يوفر المادة الخام وكيفية استخدام الطريقة بنجاح لدى الباحثين والقائمين علي رعاية وتعليم الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

٨-إجراء مزيد من الدراسات حول اتجاهات معلمات التعليم العام والتربية الخاصة نحو الأنشطة العلمية المتكاملة للأطفال ذوى الإعاقة السمعية في مدارس الدمج الابتدائية .

٩- إجراء بحث مماثل للبحث علي عينات أخري وفي مجالات جغرافية أكثر اتساعا حتى يمكن تعميم النتائج .

١٠- إقامة دورات متخصصة للعاملين والآباء والأمهات للتعامل مع ذوى الإعاقة السمعية بأحدث البرامج المستخدمة في التعامل معهم، ويشمل ذلك البرامج العلاجية والتدريبية والسلوكية.

المـــــراجـــــع

١- **إبراهيم، رماذ حمدي (٢٠٠٤)**. مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة أسيوط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢- **إبراهيم ،عبد الله علي محمد (٢٠٠١)**. فعالية برنامج تعليمي مقترح لتنمية المفاهيم العلمية الشائعة في تساؤلات أطفال ماقبل المدرسة واكتسابهم لبعض مهارات عملية العلم . بحث منشور. مؤتمر مركز دراسات الطفولة في الإصلاح الحضاري، القاهرة من ٢٧-٢٩ يوليو .

٣- **السروجي ،محمود ؛ حسن، إبراهيم (١٩٨٩)**. موسوعة الأم والطفل (موسوعة شاملة للأم والطفل

٤- **الصفدى ،عصام حمدي (٢٠٠٣)**. الإعاقة السمعية. عمان، الأردن : دار الرازوى العلمية للطبع والنشر.

٥- **الطحان ،طاهرة احمد (٢٠٠٣)**. مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة (ط١)، القاهرة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦- **الطحان ،طاهرة أحمد ؛ قنديل ،محمد متولي (٢٠١١)**. تعلم وتعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة (ط١) عمان، الأردن: دار الفكر.

٧- **العساف، جمال عبد الفتاح ؛ أبو لطيفة، رائد فخري (٢٠٠٨)**. تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة. (ط١). عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٨- **الناشف، هدى (١٩٩٣)**. استراتيجيات التعلم والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة . (ط)١ .القاهرة : دار الفكر العربي.

٩- **اليماني،محمد حيدر (٢٠٠٥)**. برنامج مقترح في تربية السمع للطفل الكفيف من خلال برامج الكمبيوتر الموسيقية كوسيلة للتعلم الذاتي. ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العلمي الثالث عشر،كلية التربية جامعة حلوان،وأفاق جديدة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي من١٣-١٤ مارس (ط١). الفيصل الثقافي : الرياض .

١٠- **بدر، نجوى الصاوي أحمد (٢٠٠١)**. أثر برنامج لتنمية مهارات عمليات العلم عند الأطفال في مرحلة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١- **بدوى، مني حسن السيد (٢٠٠١)**. أثر استخدام برامج في المفاهيم البيئية وفي تنمية بعض المهارات المعرفية للأطفال. المؤتمر العلمي السنوي من٢٤-٢٥ مارس. الطفل والبيئة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢- **بدير ،كريمان ؛ صادق، وإميلى (٢٠٠٠)**. تنمية المهارات اللغوية للطفل(ط ١). القاهرة :عالم الكتب.

١٣- توفيق، **سهير محمد** ؛طلبة ،مني حلمي (٢٠١٣).فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس .العدد الثالث والثلاثون . الجزء الثاني، يناير ٢٠١٣.

١٤- **توفيق ،سهير محمد (١٩٩٦)**. اثر استخدام برنامج لغوى علي النمو النفسي الانفعالي لدى الأطفال المعاقين سمعيا . رسالة ماجستير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥- **توفيق، سهير محمد؛ دنقل، عبير(٢٠١٢)**. فاعلية اللفظ المنغم والإيقاع الحركي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطفل ألتوحدي. مجلة العلوم التربوية. كلية التربية بقنا ،جامعة جنوب الوادي . العدد السادس عشر،١٨٧-٢٢٣.

١٦- **حجازي، روجينا (٢٠٠٨)**. فعالية التعلم الإلكتروني في تنمية المهارات المعلوماتية والتحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٧- **حسين،أسماء عبد العزيز (٢٠٠٥)**.المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال . أسبابها . أساليب التغلب عليها. الرياض: دار الرشد.

١٨- **حكيم ،ثابت كامل (١٩٩٠)**. التجديدات التربوية في مجال رعاية الأطفال المعوقين، المؤتمر العلمي الخامس نحو طفولة غير معوقة من ٦ - ٨ نوفمبر، ١٩٩٠، القاهرة: اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.

١٩- **خصاونة ،نجوى أحمد سليم (٢٠١١)**. بناء برنامج إثرائي قائم علي فاعلية إستراتيجية التخيل البصري لتنمية مهارة الاستماع لدى طالبات المرحلة المتوسطة .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس المجلد الخامس .العدد الرابع (جزء أول) أكتوبر.

٢٠- **زغلول،عاطف (٢٠٠٢)**. فاعلية برنامج للأنشطة العلمية لتنمية قدرات التفكير الإبتكارى للأطفال الفائقين بمرحلة الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمياط .

٢١- **زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٧)**. المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهارتها، تدريسها، تقويمها) (ط)١ دار المسيرة للنشر والتورع والطباعة.

٢٢- **صالح ،سهام السيد (١٩٩١)**. دراسة اثر استخدام الأنشطة العلمية على تحصيل الطلاب الصم البكم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢٣- **عبد العزيز، انس احمد (٢٠١٠)**. أثر الاختلاف بين برامج الكمبيوتر الذكية وبرامج الوسائط المتعددة علي التحصيل والأداء المهارى لدي التلاميذ الصم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي . دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

٢٤- **عبد النبي ،رزق (١٩٩١)**. تأثير استخدام المباريات التعليمية في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية أسوان . العدد الرابع، نوفمبر.

٢٥- **عبيد، ماجدة السيد(٢٠٠٠)**. السامعون بأعينهم .الإعاقة السمعية .عمان.الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٦- **علي ،أماني ؛ الخريبي، هالة (٢٠٠٦)**. بنية المفاهيم للمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة (ط١). القاهرة : دار الفضيلة.

٢٧- فراج، محمد إيمان (٢٠٠٣). تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا من القابلين للتعلم لاستخدام برامج الحاسوب .رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس .

٢٨- **كامل ،عبد الوهاب محمد** (١٩٨١).اختبار هيسكي نيبراسكا لقياس الاستعداد للتعلم. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٢٩- كرم الدين، ليلي (٢٠٠٣). اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٣٠- ما قبل الولادة حتى البلوغ)، (ط٢) . القاهرة: عالم الكتب.

٣١- **محمد، حسين إمام سنبك (٢٠٠٩)**. اثر برنامج موسيقي باستخدام الإيقاع الحركي علي تنمية مفهوم الذات لدى بعض الأطفال المعاقين عقليا .رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.

٣٢- **محمود ،أمال (١٩٨٦)**. مدى فاعلية الألعاب التعليمية فى تنمية بعض المفاهيم والميول العلمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٣٣- **مخيمر،عايدة (٢٠٠٩)**. استخدام بعض الوحدات التعليمية عن المفاهيم العلمية والبيئية لتنمية التفكير الإبتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة (دراسة تجريبية). رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٤- **مصطفي ،فهيم (٢٠٠٥)**. الطفل وأساسيات التفكير العلمي . مدخل إلي التجريب وتعلم التكنولوجيا في مرحلة التعليم الأساسي (ط١): دار الفكر العربي.

٣٥- **مطر ،عبد الفتاح؛ العابد، واصف (٢٠٠٩)**. فاعلية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة. المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل،(البحث العلمي في مجال الإعاقة) مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة: الرياض، الفترة من ٢٢-٢٦مارس ٢٠٠٩.

٣٦- **مطر ،عبد الفتاح؛ مسافر، علي (٢٠١٠)**. نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال. القاهرة: دار النشر الدولي.

٣٧- **مطر ،عبد الفتاح** (٢٠١١).اضطرابات النطق والكلام .(ط١)، جامعة الطائف:إدارة النشر العلمي.

٣٨- **مندور، فاتن كمال محمد (٢٠٠٧)**.مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اللغة الاستقبالية واللغة المنطوقة لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٣٩- **نصر ،ريحاب أحمد عبد العزيز (٢٠٠٠)**. فعالية برنامج للأنشطة العلمية قائم على المحاكاة الكمبيوترية في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

40- **American Music Therapy Association (2002)**. Music Therapy And Individual With Diagnoses On The Autism Spectrum http:// www.Music Therapy . org / Fact Sheets Autism , ht mi,5.

41- **Abu Zayton, J., & Aleiwat, S., (2010)**. The Effect of Training Programs on Developing Listening Skills and Academic Self-Concept for Visually Impaired Students, Damascus University Journal, 26(4), 215-250.

42- **Ann, M**., **S. (1991).** A Naturalistic study of met communication during collaborative play interaction of hearing impaired preschoolers, Diss. Abs, Inter:51. (7), 2348.

43- **Carol, J. & Lasasso (1999).** Test taking skills: Amassing component of deaf students, curriculum, American annals of the Deaf, 145. (1),35-42.

44- **Cheri, L**. **W. (1995).** Preschool teachers theoretical and pedagogical hearing children American Annals of the Deaf, 40, (1)

45- **Cole, B. E.et al.,(2009).** Review of children with hearing loss : Developing Listening and talking , birth to six , International Journal of Audiology , 48 (6), Jun,402.

46- **Coninx, F.,(1995).** Aural rehabilitation issues with multiply handicapped hearing-impaired children. Scandinavian Audiology Supplement, journal article, 24,61-65.

47- **David, P.,& Sigal, E.(2000)**. improving flexible thinking in deaf and hearing children with venality Reality technology. American Annals of the Deaf, 145, 3,27.

48- **Duncan ,J. (2000)**. Conversational Skills Of Children With Hearing Loss Children Normal Hearing In an Integrated Setting ,Journal of Volta review ,101,(4) , 193-211.

49- **Ellis, P., & Leeuwen, L. (2002).** Living Sound: Human Interaction and Children with Autism, British Journal Of Music Education, 14(2),1-23.

50- **Flynn, M.C.؛ Davis, P. B.؛ Pogash, R. (2004).**Multiple-channel non-linear power hearing instruments for children with severe hearing impairment: long-term follow-up.

51- **Huttunen, K**.H. (2006).Phonological Development In 4-6 Years-Old Moderately Hearing Impaired Children Scandinavian-Audiology, 30, 79-82.

52- **Hagedorn, V. S. (1992).** Musical Learning for Hearing Impaired Children. Research Perspectives in Music Education. (AN ED375031)ERIC.

53- **Jan, G. (2010).**The Effect Of Tomatoes Therapy on Children With Autism: Eleven Case Studies, International Journal Of Listening, 24(1),.50-68.

54- **Jean, M. C. (1991)**. the effects of Academic Games on the attitude Toward school of third – Grade Blackmails. Diss, Abs. inter, 51(7). 2236.

55- **Kristin, F. (2005).**Teaching Sound Frequency Imitation To Achill With Autism, Journal Of Precision Teaching & Celebration, 21(1), 22-24.

56- Kontra, M,(2001). British Aid for Hungarian Deaf Education from a Linguistic Human Rights Point of View. Hungarian Journal of Applied Linguistics,1, (2), 63-68 (ED476841**).**

57- **Lloyd, J.؛ Lieven, E.& Arnold, P. (2005)**.The oral referential communication skills of hearing-impaired children. Deafness & Education International(AN 16411659)Education Research Complete

58- **Lokanadho, R.,(2003).**Education Of Children With Special Needs London .Discovery Publishing House, Addition ,2,71.

59- **Marc, M. (1997).**Development Of Creative Language Devices In Signed And Oral Production ,Journal Of Experimental Child Psychology , 41 ,18.

60- **Michelle , R. (2005)** . Effectiveness of music Therapy in terventions on Joint attention in Children diagnosed With autism : A pilot study . Carlos Ablaze University , Florida

61- **Pootssh, et al**., **(2000).** Effects of articulation training on the production of trained on The production of Trained and untrained phoneme in conversations and formal test , journal of deaf studies and deaf education, 6, (l),32– 42.

62- **Robin stein, R.H.et al., (2000)**. General linguistics, London, 3 ed.

63- **Richard, T.M.et al., (1999)**:Communication skills in pediatric cochlear implant recipients. Acta Oto-Laryngologica. (AN 2002-10279-005) Psyche INFO.

64- **Sandra & Cronies (2005)**. Music Therapy For Special Children " http:// www. Nt. Net / A 815/ Music . HTM , 40.

65- **Sharon, G.& Corrneis, (2003)**. Where Does Speech fit in spoken English in A bilingual context . u.s. Department of Education .office of Educational Research and improvement (OERI) . National Library of Education Nle . Educational Resources information Center E Ric,94.

66- **Schwartz, S. & Moog, J, S. ((2007).**The auditory-oral approach: A professional perspective. Moog In: Choices in deafness: A parent's guide to communication options (3rd ed.). 2007, 131-158.

67- **Spencer, L. J. (2006).**The contribution of listening and speaking skills to the development of phonological processing in children who use cochlear implants The University of Iowa, Proudest, UMI Dissertations Publishing. 3239331.

68- **Spencer ,L.J. (2007)**. Education Listening speaking phonologic processing , children cochlear implants the contribution of Listening and Speaking skills to the development of phonological processing in children who use cochlear implants , Apr 2007 place of publication Ann Arbor country of Publication United states , S B N .

69- **Turan , Z. (2010)**. An early Natural Auditory – Oral Intervention Approach for children with hearing Loss : A qualitative study , Educational sciences : Theory and practice , 10 (3) ,1731 – 1756. (EJ919865) .